وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يدعون لتقديم أكبر دعم للمبادرة السعودية

طهران: الأمير عبدالله من الشخصيات التي تحرص دوماً على الحفاظ على مصالح العالمين العربي والإسلامي

■ علق المتحدث باسم الحكومة الإيرانية الدكتور عبدالله رمضان زادة في مؤتمر صحافي في طهران على مبادرة ولي العهد سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بأن سموه من الشخصيات العربية الإسلامية التي تحرص دوماً على الحفاظ على مصالح العالمين العربي والإسلامي وأن إيران تدعم كل مشروع يساعد على تحقيق السلام العادل ومطالب الشعب الفلسطيني.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية ان الموقف الإيراني يدعم التوجه الحالي الذي تقوم على أساسه كل شخصية في العالم الإسلامي بالادلاء بوجهة نظرها حيال الصراع العربي الإسرائيلي رافضاً ما تناقلته بعض الصحف الإيرانية من أن السياسة الخارجية الإيرانية تعمل بشكل انفعالي مؤكداً أن سياسة ايران الخارجية مبنية على أساس رعاية المصالح الوطنية الإيرانية.

من جهة أخرى استمرت الصحافة الايرانية الصادرة أمس في اهتمامها بمبادرة الأمير عبدالله حيث نشرت وجهات نظر الشخصيات الأكاديمية السياسية حول هذه المبادرة.

واعتبر الأستاذ الجامعي الدكتور داود هرميداس باوند بأن مبادرة الأمير عبدالله لإحلال السلام في الشرق الأوسط تكتسي أهمية بالغة خاصة بسبب طرحها في ظرف حساس ودقيق حيث تواجه القضية الفلسطينية وضعاً صعباً وطريقاً مسدوداً وان الأمل بإقرار السلام أصبح ضئيلاً مضيفاً ان مبادرة الأمير عبدالله يخرج الوضع الحالي من الطريق المسدود ويعود به إلى طريق التفاهم والسلام.

واشار استاذ العلوم السياسية في جامعة طهران إلى ان مبادرة الأمير عبدالله تشبه إلى حد ما مبادرة السلام القائمة على الارض مقابل السلام وانها تكشف النوايا الاسرائيلية وتفضح (اسرائيل) الرافضة لاي سلام عادل وشامل. واكد الخبير السياسي الايراني بان هذه المبادرة جلبت انتباه الولايات المتحدة والدول الاوروبية خاصة وان المسؤولين الامريكيين عبروا عن ترحيبهم بمبادرة الأمير عبدالله واعتبروها خطوة مهمة على طريق احلال السلام في الشرق الاوسط. ودعا استاذ العلوم السياسية في جامعة طهران وزارة الخارجية الايرانية إلى اتخاذ موقف حكيم تجاه هذه المبادرة التي يمكن ان تخرج المنطقة من دوامة العنف وتعيد حقوق الشعب الفلسطيني.

وفي بروكسل، اتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذين كرسوا جانبا هاما في لقائهم امس الاثنين في بروكسل لمعاينة الوضع في الشرق الاوسط على ضرورة تقديم اكبر دعم ممكن للافكار التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للخروج من المأزق الحالي واحلال السلام في المنطقة وفق أسس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

وأكدت وزيرة خارجية النمسا بيتينا فريرو فالدنر في مؤتمر صحفي عقدته بمقر المجلس الوزاري الأوروبي ان اجماعا حقيقيا حصل داخل المجلس الوزاري الأوروبي حول المبادرة السعودية وضرورة الوقوف الى جانبها بوصفها تمثل أملا فعليا خلال مرحلة تسودها الضبابية والاضطراب.

وأوضحت رئيس الديبلوماسية النمساوية ان الدعم الأوروبي الجماعي لمبادرة ولي العهد السعودي من شانها ان تشجع مختلف الاطراف العربية والدولية الى اعتمادها وبلورتها بشكل حاسم.

وقالت الوزيرة النمساوية ان الاتحاد الأوروبي الذي استمع وزراؤه للشؤون الخارجية الى مداخلة من منسق السياسة الخارجية الاوروبية خافير سولانا حول المبادرة السعودية نتيجة الاتصالات التي أجراها بشأنها مؤخرا قرر تكثيف الجهود لدعم هذه المبادرة قبل القمة العربية.

وقالت ان قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي المقررة نهاية الاسبوع الجاري في برشلونة في اسبانيا سوف تعطي مؤشرا واضحا في هذا الاتجاه.

واشارت الى ان التقدم الحاصل في الموقف الامريكي وبداية اتخاذ اسرائيل لبعض محدود وغير كاف من الاجراءات الانفراجية تجاه حرية تحرك الرئيس عرفات اضافة للافكار السعودية المطروحة تدفع الى نوع من التفاؤل رغم خطورة الموقف الحالي في الاراضي الفلسطينية.

وأوضحت الوزيرة النمساوية ان المبادرة السعودية لاقت ترحيب وتجاوب مختلف الاطراف العربية والدولية.

وقالت ان هذا الموقف يعتبر عاملا حاسما في تقديم الاتحاد الأوروبي الدعم الضروري لها.

وذكرت ان السياسة الاسرائيلية المتبعة حتى الآن وصلت الى طريق مسدود وان مختلف الاطرف توصلت الى قناعة ان التركيز على الشق الامني دون معالجة الشق السياسي لايمكن ان يؤدي الى أي مخرج فعلي.

على صعيد آخر أعلن وزير خارجية اسبانيا جوزيب بيكي الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي ان قمة برشلونة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي المقررة نهاية الاسبوع الجاري سوف تتوصل الى بلورة موقف أوروبي على مستوى القمة من مبادرة سمو ولي العهد وتوجيه رسالة واضحة في هذا الاتجاه لدعم عملية السلام والخروج بها من المازق الحالي.

وقام سولانا باطلاع رؤساء الدبلوماسية الاوروبيين امس على فحوى اتصالاته العربية والدولية في الاونة الاخيرة التي تمحورت في جزء كبير منها على أفكار سمو ولي العهد.

وأوضحت نفس المصادر انه وموازاة لدعم الافكار والرؤى السعودية فان الاتحاد الاوروبي يريد تشجيع دور الولايات المتحدة في المساعدة على ايجاد مناخ ايجابي بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي عبر مهمة مبعوث الرئيس بوش الجنرال انتوني زيني.

وفي الاطار ذاته عقد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والمبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ميكل انجل موراتينوس في دمشق اجتماعاً قبل ظهر امس ناقشا فيه الوضع المأساوي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وقال موراتينوس في اللقاء الصحفي ان الاتحاد الاوروبي يبذل جهوداً كبيرة مع الدول الاخرى لوضع حداً لهذه المأساة، ولقائي مع الشرع كان مثمراً واعلمت الوزير الشرع بخصوص القمة الاوروبية التي ستعقد في بروكسل على مستوى وزراء الخارجية، وأمل موراتينوس ان يتقدم وزراء الخارجية باقتراحات سياسية من شأنها حث الاطراف على التدخل الفوري.

واضاف: ان دول الاتحاد الاوروبي بشكل عام تؤيد أي مبادرة سلمية وقد اعلمني الوزير الشرع عن اجتماعات القاهرة والجهود العربية المبذولة لعقد القمة العربية في بيروت، واعتبر موراتينوس ان قمة بيروت هي رسالة واضحة لـ (اسرائيل) من خلال مبادرة السلام السعودية التي ستطرح في القمة والتي ستكون مبنية على قرارات الشرعية الدولية، واضاف سنكون على اتصال وتنسق دائم قبل انعقاد القمة وسنلعب مع الامريكيين دوراً فاعلا لوضع حد لهذه المأساة ونحن نبذل جهوداً ليتمكن الرئيس عرفات من حضور القمة العربية وسأعود إلى الاراضي المحتلة و(اسرائيل) لمتابعة مهمتي.

إلى ذلك قال وزير الاعلام اللبناني الأسبق ميشال سماحة لـ «الرياض»: أن أهمية الخطوة السعودية تكمن في انها ليست معزولة عما يحصل في المنطقة بعد ١١ ايلول عوملت المملكة العربية السعودية ومن خلالها العرب والمسلمون بشراسة، وانا اراقب كل ما يكتب وينشر في الأوساط الاميركية والصهيونية، اراد هؤلاء استغلال الأحداث المؤلمة التي ليس للمملكة بمؤسساتها اية علاقة بها،وان كان هناك افرازات في الشعب السعودي فهناك افرازات لدى اي شعب من الشعوب العربية والغربية على حد سواء، وليس الارهاب حكرا لا على الاسلام ولا على العرب، اذ ثمة عنف وتنظيمات ارهابية في المجتمعات الغربية أكثر بكثير مما لدينا وهي وليدة مجتمعات مسيحية وغربية حرة لا يزال قسم منها يعمل علانية في الولايات المتحدة الاميركية.

برأيي قبل أن تصاغ المبادرة كان ثمة محطتان: الأفكار التي قرأناها في النيويورك تايمز وما قيل حولها وهي لا تخرج عن المسلمات العربية في مدريد وتؤكد على أن الحل ليس بوقف اطلاق النار انما يكمن في حل المشكلة الفلسطينية والأرض وحقوقها في مقابل السلام، وتوضحت المبادرة اكثر وخرجت من الغموض الذي اراد البعض اخذنا اليه، بعد زيارة الدكتور بشار الأسد الى المملكة والذي أكد حسب ما نقلت عنه وكالة «سانا» تطابق هذه الثوابت التي أكدها في لبنان قبل يومين مع الأفكار التي عرضها سمو الأمير عبدالله معربا عن ارتياحه للمملكة العربية السعودية ودعمها المتواصل للقضايا العربية، هذا يؤكد أن ثمة بداية صياغة لموقف عربي انطلاقا من ثوابت مدريد انطلاقا من مبادرة الأمير عبدالله التي تحفظ كل الحقوق والثوابت التي ذهب من خلالها العرب الى مدريد وهي مرجعية القرارات الدولية ١٩٤، ٣٣٢، ٢٤٢، ٤٢٥ في استعادة كامل الأرض حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية واعطاء الشعب الفلسطيني حق العودة وعودة القدس عاصمة لفلسطين والحفاظ على المقدسات الاسلامية والمسيحية العربية.

في هذا الاطار توجد بداية صياغة موقف عربي، من قبل سوريا والسعودية وستستكمل مع مصر والمملكة الأردنية الهاشمية، لصياغة بيان مسودة قابلة للموافقة، من هنا سوف نشعر ببعض التجاوب الاميركي اخاف ان يكون انتقائيا للتنفيس.

الأمير عبدالله

دمشق، بيروت، طهران، بروكسل. محمد طيارة، مهدي بزكان ووكالات الأنباء

موراتينوس

موراتينوس: قمة بيروت رسالة واضحة لـ (إسرائيل) من خلال المبادرة السعودية

بوش يدعو الدول للمساعدة في القضاء على «الطفيليات الإرهابية»

واشنطن، بروكسل. (أ.ف.ب). رويترز:

■ في ذكرى مرور ستة شهور على الهجوم الذي تعرضت له نيويورك وواشنطن في ١١ سبتمبر ايلول دعا الرئيس الأمريكي جورج بوش الدول التي فيها متشددون على صلة بتنظيم القاعدة المساعدة في «القضاء على الطفيليات الإرهابية»، وحذر أمس الاثنين من ان اليمن مهدد بان يصير افغانستان ثانية.

وقال بوش «يتعين ان يعيش كل ارهابي هاربا بحيث لا يكون لديه مكان يستقر فيه أو يختبيء أو يشكل تنظيما.. وبحيث لا تقف وراءه حكومة ولا يجد حتى مكانا امنا ينام فيه».

وكان بوش يتحدث في حديقة البيت الأبيض في ذكرى مرور ستة شهور على الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة. وحضر الكلمة نحو ١٣٠٠ شخص بينهم اعضاء في الكونغرس واكثر من عشرة سفراء ونحو ٣٠٠ من افراد اسر ضحايا الهجمات.

وتطرق بوش لموضوع مرحلة ما بعد افغانستان فقال «ان امريكا تدعو الحكومات في كل مكان وتدعوها للمساعدة في القضاء على الطفيليات الإرهابية التي تهدد بلدانها والسلام في العالم».

واشار إلى ان الولايات المتحدة تبذل جهدا نشطا في مساعدة حكومات الفلبين وجورجيا واليمن في قمع المتشددين المتصلين بالقاعدة.

إلى ذلك حذر الرئيس الأميركي جورج بوش من ان «عدم التحرك ليس خيارا» لمواجهة الدول التى تملك أو تسعى لامتلاك اسلحة الدمار الشامل.

وقال بوش ان الولايات المتحدة تجري حاليا مشاورات «مع الأصدقاء والحلفاء بشأن هذا الخطر المطلق ونحن مصممون على مواجهته».

من ناحية أخرى أكد الاتحاد الأوروبي أمس الاثنين مجددا مساندته للولايات المتحدة وتعهد بان تكون للحرب الدولية ضد الإرهاب الأولوية في سياساته وذلك بعد ستة اشهر من هجمات ١١ سبتمبر (ايلول) على نيويورك وواشنطن.

وقال وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بيان بمناسبة مرور ستة اشهر على الهجمات «يؤكد الاتحاد الأوروبي من جديد تضامنه الكامل مع الولايات المتحدة».

وفد من الأدباء العالميين يزور الشرق الأوسط في مهمة سلام

متابعة. هيام المفلح

■ يزور فلسطين قريباً وفد من الأدباء العالميين في مهمة سلام إلى الشرق الأوسط. من بينهم حائزو جائزة «نوبل» (وفقاً لجريدة يديعوت احرونوت الإسرائيلية) وذلك في ٢٤ وحتى ٢٩ من الشهر الحالي. وجاء في بيان هذه المنظمة ومركزها في فرنسا أن البرلمان كلف ثمانية من اعضائه، ومن بينهم حائزون على جائزة نوبل في الأدب، بالحضور إلى المناطق المحتلة وإسرائيل من أجل الالتقاء هناك مع أدباء وفنانين فلسطينيين وإسرائيليين، وأيضاً مع ممثلي الحركات التي تنشط من أجل السلام والحوار الثقافي.

وستتخذ المنظمة منذ الآن، كل الإجراءات المطلوبة من أجل استضافة أدباء فلسطينيين في شبكة مدن ملجأ، وتفتح موقعها في الإنترنت، وعنوانه www.autodafe.oag أمام كل أولئك الذين في فلسطين من فنانين وكُتاب ويريدون أن ينظموا أنفسهم ويعبروا عن ذاتهم. وستسمح شبكة المدن الملجأ باستضافة أدباء ملاحقين في بلادهم. يجدر بالذكر أن في عضوية هذه المنظمة حوالي ٥٠ كاتباً وشاعراً لهم شهرة عالمية. أما أعضاء الوفد الذين سيأتون في الزيارة فهم: راسل بنكس من الولايات المتحدة الذي تم اختياره لرئاسة المنظمة في العام ٢٠٠١، وفولا سوينكا من نيجيريا والحائز على جائزة نوبل للأدب في العام ١٩٨٦، جوجا ساراماغو من البرتغال، والحائز على جائزة نوبل للأدب في العام ١٩٩٨، بيي داو من الصين، وبريطن بريطنباخ من جنوب أفريقيا، وخوان غويتيسولو من أسبانيا، وفنتشنجو كونسولو من ايطاليا وكريستيان سولومون من فرنسا.

إيفانوف يعتبر سياسة شارون لضمان أمن إسرائيل (فاشلة)

موسكو - مكتب «الرياض» د.أيمن خيري

■ وصفت وسائل الإعلام الروسية الوضع في الشرق الأوسط بأنه بالغ الخطورة وأنه بات قاب قوسين أو أدنى من التحول إلى جحيم يمكن أن تنتشر تشظياته في أرجاء المنطقة كلها عارضة في غضون ذلك لقطات حية للقصف الإسرائيلي للمدن والبلدات والمراكز الفلسطينية وعمليات الثأر التي يقوم بها الفلسطينيون مما يؤكد فشل سياسة العنجهية الإسرائيلية.

وأوضح وزير الخارجية الروسية إيغر ايفانوف ان القيادة الإسرائيلية تتابع انتهاج سياسة العنف والقوة دون طائل.. وتأتي تصريحات وزير الخارجية الروسية الذي يحمل الإدانة والتأكيد على فشل السياسة الإسرائيلية لأول مرة بهذا السطوع حيث ذكر بأن الحكومة الإسرائيلية كانت قد أعلنت أن سياستها هذه إنما تهدف لضمان أمن الإسرائيليين ولكن الواقع والأحداث أظهرت خطر هذه التوجهات بل أثبتت العكس تماماً ذلك أن النزاع يستفحل ويتنامى نتيجة التطورات الأخيرة ويؤدي إلى وقوع ضحايا بين المدنيين حسب تعبير الوزير الروسي الذي ناشد القيادتين باتخاذ خطوات جذرية لتغيير مجرى الأحداث في المنطقة بدعم من المجتمع الدولي.

وتبدو تصريحات وزير الخارجية الروسية إيفانوف بالغة الأهمية كونها تأتي من المنابر الإعلامية الروسية التي دأبت على تقديم صورة مغلوطة تؤثر سلباً على الرأي العام في روسيا خاصة أنها ما زالت تقدم اللقطات عن العمليات الاستشهادية التي يرد فيها الفلسطينيون على القصف الإسرائيلي المجرم وكأنها عمليات إرهابية مريعة يضطر الجيش الإسرائيلي للرد عليها وليس العكس.. وتحرص في معظم الريبورتاجات المقدمة من المنطقة اجراء حوارات مع اليهود الروس هناك والذين يتحدثون بلغة روسية صافية للمواطنين الروس بانحياز واضح لسياسة مجرم الحرب شارون في حين كان طرح الإسرائيليين الذين حضروا إلى موسكو في وفد مشترك مع الفلسطينيين قبل أيام أكثر حياداً من المؤسسات الروسية الإعلامية ولعل ما يخفف من هذا الانحياز الجائر هو الموقف الروسي الرسمي الذي ما زال يتسم بالاتزان والموضوعية.

محادثات القمة الأردنية - السورية تتناول تطورات الأوضاع العربية والمبادرة السعودية

دمشق. محمد أحمد طيارة، و.أ.س:

■ عقد الرئيس السوري بشار الأسد والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني اجتماعاً في قصر الشعب بعد ظهر أمس حضره من الجانب السوري عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية والدكتور محمد مصطفى ميرو رئيس مجلس الوزراء وفاروق الشرع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وعبدالفتاح عمورة سفير سورية في عمان ومن الجانب الأردني المهندس علي ابو الراغب رئيس الوزراء والدكتور فايز الطراونة رئيس الديوان الملكي والدكتور مروان المعشر وزير الخارجية والدكتور شاكر عربيات سفير الأردن بدمشق.

وتوقع المراقبون السياسيون ان يجري العاهل الأردني الذي وصل دمشق بعد ظهر أمس مع الرئيس الأسد محادثات تتعلق بالقمة العربية المزمع عقدها في بيروت خلال الشهر الجاري اضافة لتطورات الأوضاع في المنطقة.

وكان الملك عبدالله قد غادر عمان في وقت سابق وجاء في بيان اردني ان المباحثات بين الزعيمين ستتناول المسألة العراقية والموضوعات المدرجة على جدول القمة العربية القادمة في بيروت وبنود مقترحات السلام السعودية.

واوضح البيان ان الزيارة تأتي في اطار التنسيق والتشاور القائم بين البلدين.

كاتب إسرائيلي يسخر من عملية اقتحام مخيم بلاطة:

«مسيرة بالألوان» يقودها شارون المهووس والنتيجة مزيد من «الانتحاريين»

متابعة - هيام المفلح:

■ اعتبر الإسرائيلي أليكس فيشمان - الكاتب الصحافي والمعلق العسكري - ان قرار شارون احتلال مخيمات اللاجئين الفلسطينيين هو مراهنة بمبالغ كبيرة... والأسوأ من هذا: يعكس هذا القرار رفع يد ويأسا عاما من امكانية أن نتوصل في المدى المنظور الى أي حل خال من العنف، مع الفلسطينيين.

ويذكر أليكس في مقالته التي عنونها بـ (كازينو شارون) في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن «ادخال وحدة مظليين الى منطقة تبلغ مساحتها اقل من كيلومتر مربع، يتكدس فيها عشرات آلاف الناس، من بينهم حوالي الف من حملة السلاح، وأن تعتقد بأن هذا الاحتكاك سيحدث انقلاباً في الادراك الفلسطيني، فهذا ليس مخاطرة محسوبة، وانما مراهنة خطرة».

«مسيرة بالألوان» هكذا اطلق حاسوب الجيش الإسرائيلي على هذه العملية الاجرامية للسيطرة على مخيم اللاجئين بلاطة. وحسب رأي فيشمان فإنه «من ناحية عسكرية ومن ناحية سياسية، فهذه مسيرة سيكوديلية، يجب أن تكون مهووساً، او مراهناً من اجل ان تدخل اليها الجيش، في المرحلة الزمنية الحالية. ان الاسم المناسب اكثر لهذه العملية هو «كازينو شارون». ان قراره القاضي باحتلال مخيم لاجئين هو مراهنة بمبالغ كبيرة. ان البعد من هنا وحتى المراهنة على كل الغلة أصبح قصيراً. والأسوأ من ذلك هو أن هذا القرار يعكس حالة استسلام ويأسا عاماً من امكانية التوصل في المدى المنظور الى أي حل خال من العنف، مع الفلسطينيين».

ويسخر الكاتب من تصرف شارون بقوله: «يدفع شارون الجيش منذ فترة، لكي يدخل الى مخيم لاجئين ويفرض هناك نظاماً، اذ لا يمكن أن يكون مكان لا يستطيع الجيش الإسرائيلي دخوله. فهذه مسألة وجهة نظر لديه. يتركز في مخيمات اللاجئين الضعف واليأس اللذان يشكلان مصنعاً لجنون الارهاب الفلسطيني. ولهذا، هذا هو الوقت للدخول الى هناك بقوة واعادة قوة الردع للجيش الإسرائيلي، طوبى لمن يؤمن بذلك».

ويخبرنا المعلق ان الجيش الإسرائيلي قد وضع خطته لهذه العملية على طاولة وزير الأمن قبل اسبوع، كرد على موجة العمليات، جاء ذلك وفق طلب من المستوى السياسي «احضروا شيئاً، وشيئاً جديداً». ورفض بن اليعيزر الخطة، واكتفى الجيش الإسرائيلي بسلسلة متواصلة من «الضربات الصغيرة»، والمؤلمة التي جعلت الفلسطينيين يطلبون وقفاً لاطلاق النار. وانتظروا في إسرائيل التطورات الايجابية في ظل استئناف اللقاءات الأمنية. وحين لم تثمر هذه اللقاءات شيئاً جيداً، واستمرت العمليات، اصبح من غير الممكن التهرب من ضغط صاحب البيت».

عرف الجيش الإسرائيلي مسبقاً انه سيدخل الى قتال في منطقة مأهولة في المكان الأكثر تعقيداً في العالم - باعتراف الكاتب ذاته - ويقال لصالحه انه وجد حتى الآن، الحلول التكتيكية الأفضل من اجل فعل ذلك. وكان من الواضح انها عملية سينفذها سلاح المشاة، لأن السيارات المدرعة على انواعها لا تستطيع الدخول الى الازقة الضيقة في مخيم اللاجئين، الملغمة والمزروعة بعبوات ناسفة.

ومن أجل تنفيذ العملية، ركز الجيش افضل قواته، وحدات خاصة، وحدة المظليين، افضل وحدات الهندسة والمدرعات، التي اغلقت مخيم اللاجئين من جميع مداخله. وبداية تم تنفيذ عملية خداعية وتضليلية، سمحت للجيش بالاقتراب والتمسك، بأمان نسبي، بنقطتين في طرفي المخيم. ومنذ اللحظة التي تمت فيها السيطرة على البيوت الاولى، تم البدء باختراق الجدران بواسطة آليات قطع. وبهذه الطريقة انتقلت القوة من بيت الى بيت، دون الحاجة للمرور بالازقة.

يؤكد فيشمان أن هذا عملياً صراع على الادراك ويقول هازئاً: «قتال سيوضح للفلسطيني أنني استطيع ان افعل لك ما اشاء انا، وفي الوقت الذي يناسبني انا، وفي المكان الذي يعجبني انا، فاحذرني، وتعلم التجربة انه في صراعات من هذا القبيل، عامل الزمن لا يكون في صالح القوي. وهكذا فإن الاحتمال بأن يخرج الجيش الإسرائيلي من هناك «حتى يوم غد»، هو كبير جداً. وحينها ماذا سيبقى لنا؟ سيكون انتحاريون أقل؟ وعمليات أقل؟ وسيهدأ الميدان؟ طوبى لمن يؤمن بذلك. أهم ما في الأمر أننا أشبعناهم ضرباً!!

لقاء

تركي عبدالله السديري

المظاهرات التلفزيونية

■ أثبتت قناة الجزيرة الفضائية كفاءتها الإعلامية بشكل غير منازع عربياً ولولا صراخ ونرجسية فيصل القاسم فيها وكذا استضافتها لوجهين فارغين تماماً، وكل مبرر الاستعانة بهما أنهما الصوت الضد غير المنطقي لمحور عربي معين فيه المملكة ومصر.. لقلت إنها تتقدم الآخرين بمسافات يصعب على أولئك الآخرين تجاوزها، ومع تمكن الطاقم الإعلامي رجالاً وسيدات الذي يعد ويقدم برامج ومراسلات الجزيرة هناك سبباً تفوق آخر هو أن كل قناة أخرى طمحت لمنافستها تلجأ إلى توظيف مذيعين ومعدين غرباء عن المنطقة، وهم غير مؤهلين وغير مقنعين بأساليب طرحهم، وبعض آخر يفتقد الكفاءة لغةً وذهنية ويعتمد اللجاجة حتى بتوجيه أسئلة مكررة وغير تلفزيونية فأحدهم مثلاً يوجه سؤالاً لسيدة فلسطينية قائلاً ماذا تقولين للسيدات العربيات في مثل هذا الموقف ومعروف أن بصفتها أم شهيد ليس بمقدور السيدات العربيات البعيدات فعلُ شيء مثلها ثم يردف ذلك بسؤال أكثر برودة ومضيعة للوقت بقوله.. وماذا تريدين قوله للسيدات الفلسطينيات..؟.

هذا النوع من الأسئلة غير الإخباري لا يمكن أن يوجهه مذيع في قناة الجزيرة وهذه علامة تفوق في الخبرة.. لذا وما دام أن البث التلفزيوني العربي في معظمه أو في معظم ماهو مفتعل منه لا يستطيع أن يضيف جديداً إلى الاحتياج العربي الإعلامي الرصين وفي نفس الوقت يمثل مساهمة مدعومة بالمال الحكومي بإفساد التذوق الإعلامي العربي واستبدال تلك السنوات ما قبل الثلاثين عاماً التي كان فيها الشارع العربي يحرّك بالمظاهرات تعبيراً عن قبول أو رفض المواقف السياسية أو ترديد شعارات نكاية بطرف عربي آخر نجد أن هذا الشارع العربي ربما لسبب أنه ملّ التظاهر غير المجدي أو اكتشف حجم ما كان يمارس من تغرير بعواطفه فأحجم عن التظاهر تحركت أطراف عربية أخرى لم تكن لديها شوارع تتظاهر في ذلك التاريخ بتبني محطات إرسال تلفزيونية تقوم بهذه المهمة وهي ممارسة لا يمكن أن نتهم بها قناة الجزيرة ولكن من السهل أن يُتهم فيها عدد ليس بالقليل من القنوات الأخرى التي فيما يوجّه المثقفون المحيطون بها التهم للتدخلات الإعلامية الأجنبية في ترويج بعض المعلومات في الشارع العربي قد لجأوا إلى ابتكار التهويل الإعلامي غير الرصين رغم ضخامة ما يصرف عليه وكأنه حالة صراخ لتلافي سماع ما يقوله الآخرون بهدوء.. هدوء نافذ ومسموع.

سؤالي..؟ إذا كان هناك إيمان بجدوى الجهد التلفزيوني الإعلامي في معالجة القضايا السياسية فنحن نلاحظ أن هذه القضايا ليست بين طرف عربي وآخر لأن ما بين الأطراف العربية يتم ويعالج بصمت ولم يعد يعلن عنه كما في السابق ولكن هذه القضايا السياسية تتعلق بطرف أجنبي فلماذا لا توجه الامكانات المهدرة فيها نحو تبني ممارسة إعلام مقروء ومرئي بلغات غير عربية تأتي في مقدمتها اللغة الانجليزية..؟.

كاتب بريطاني: مبادرة الأمير عبدالله أكثر تطور مملوء بالأمل في السنوات الأخيرة

لندن. واس:

■ وصف كاتب بريطاني مقترحات صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني المتعلقة بقيام دولة فلسطينية مستقلة مقابل اعتراف عربي كامل باسرائيل بانها أكثر تطور مملوء بالأمل في السنوات الأخيرة.

وقال الكاتب بروس اندرسون في مقال له بصحيفة «الاندبندنت» البريطانية في عددها الصادر أمس ان مقترحات سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز الشجاعة شبيهة باتفاق اوسلو والتي يمكن ان تمثل أساسا لاتفاق السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف الكاتب قائلا ان ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الحالية قد أحجمت عن التدخل بصورة فاعلة في حل أزمة الشرق الأوسط.

بلير يرى أهمية الضغط على شارون لتحقيق السلام

وزيرة بريطانية تلوح بالاستقالة اذا بدأت الحرب ضد العراق

لندن. الرياض: يسري حسين

■ دعت كلير شورت، وزيرة شؤون مساعدات ما وراء البحار الى استخدام الأسلوب الدبلوماسي واستبعاد الخيار العسكري في التعامل مع العراق، واصرت على تجنب عمليات عسكرية ضد العراق، يدعو اليها الرئيس الأمريكي جورج بوش، وتحظى بتأييد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

والمحت كلير الى استعدادها للاستقالة من حكومة العمال الحالية، اذا وافق رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على دعم الولايات المتحدة الامريكية والوقوف مع الادارة الحالية لتوسيع نطاق الحملة الدولية ضد الارهاب.

واعربت كلير شورت المعارضة للحرب عن قلقها من اسلحة الدمار الشامل التي لدى العراق، لكنها قالت ان الامم المتحدة يمكن لها معالجة هذا الموقف بارسال المفتشين الدوليين الى العراق.

وتقول تقارير ان روبن كوك الوزير في الحكومة العمالية، والمتحدث باسم الكتلة العمالية في البرلمان يؤيد كلير شورت وانه بدوره قد ينسحب من الحكومة اذا وقف رئيس الوزراء توني بلير مع الادانة الامريكية في شن عملية عسكرية ضد العراق. واعرب النائب العمالي تيم داليل عن معارضته لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق. واتجه مع زميله النائب العمالي اليس ماهون الى مقر رئيس الوزراء لتسليم عريضة تعبر عن رأي ٧٠ نائباً عمالياً تعارض تضامن بريطانيا مع الادارة الامريكية في التحرك العسكري ضد العراق. وقال داليل ان سياسة الرئيس الامريكي جورج بوش، خطرة للغاية، وستثير معارضة قوية في البرلمان، وداخل منطقة الشرق الاوسط. من ناحية اخرى اشارت تقارير بريطانية ان رئيس الوزراء توني بلير يطالب بحل الموقف في الاراضي الفلسطينية والضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون لوقف العمليات العسكرية داخل المناطق الفلسطينية.

ويرى بلير انه توجد صعوبة بالغة في تجميع الرأي العام الدولي خلف قرار عمل عسكري ضد العراق، بينما الحرب مستمرة في المناطق الفلسطينية بهذا العنف. وتقول دوائر بريطانيا ان واشنطن تمارس الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي لوقف الحرب والعودة الى طاولة المفاوضات. وقد حثت الادارة الامريكية رئيس الوزراء الاسرائيلي على وقف عمليات العنف وتحرك شارون عدة خطوات متواضعة يؤكد للولايات المتحدة انه لا يعمل على افشال مهمة نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني الذي يقوم بجولة في المنطقة من اجل ضمان التأييد للحملة الامريكية الموسعة ضد الارهاب. وقالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان رئيس الوزراء توني بلير يعتقد بان الوصول الى اتفاق سلام بين الفلسطينيين واسرائيل هو مفتاح نجاح الحملة الدولية ضد الارهاب.

وقد شهدت جلسة مجلس الوزراء البريطاني مناقشات ساخنة، حول الموقف في الشرق الاوسط، ومعارضة التحرك الامريكي تجاه استخدام القوة ضد العراق. ونفى نائب رئيس الوزراء جورج بريسكوت وجود انشقاق داخل الحكومة بشأن خطة الولايات المتحدة تجاه محاربة الارهاب. وقال ان الجلسة شهدت الحوار المثمر. وان الحكومة البريطانية متحدة بشكل كامل ولا توجد خلافات. وترى الحكومة البريطانية ضرورة تشديد عرى التحالف الدولي، وان الحرب الدائرة في فلسطين تضعف الموقف ضد العراق، ولابد من تهدئة سريعة، والضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي لوقف العمليات العسكرية وقصف المناطق الفلسطينية.